Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 2- June 2023 المجلد ٢٠- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٣

The Degree of Containment of Controversial Issues at A Reading Book For The Fourth Preparatory Grade In Iraqi Society (analytical study)

[1] Saab Ahmed Hussein Ali [2] Emad Abdel Mohsen Ali Hadi
[1] General Director of Education in Anbar
[2] General Director of Education in Anbar

Abstract:
This study aimed to investigate the degree of containment of controversial issues at a reading book for the fourth preparatory grade in Iraqi society The study population and its sample consisted of all themes in reading book at the fourth preparatory grade in Iraq, it reaches to (34) theme. To achieve the aims of study the researchers used the descriptive approach in a manner of content analysis and through which describe the subject of analysis.
After conducting the analysis , it showed that the degree of containment of controversial issues at a reading book for the fourth preparatory grade ranged between (% 0.00-50.0%), where the top was for the political field, and in the second rank was the religious field , and in third rank was the social field , and in fourth rank was the cultural field , While did not show any occurrences of the two fields (economic and environmental), which indicates that the degree of containment of controversial issues at a reading book for the fourth preparatory grade was medium . It also showed that there is a difference in the percentages and the repeating in favor of political field in repeating (39) and percentage (50.0%). In light of the study results it came out with several recommendations and suggestions .

1: Email:
Emad7671@gmail.com
2: Email
Emad7671@gmail.com
1: **ORCID**: 0000-0002-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0002-0000-0000

10.37653/juah.2023.178989
Submitted: 01/09/2022
Accepted: 17/12/2022
Published: 01/06/2023
Keywords:
The Reading Book
The Controversial Issues
Iraqi Society

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

درجة تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي (دراسة تحليلية)

[١] م.م. صعب احمد حسين [٢] م.م. عماد عبد المحسن علي

[١] المديرية العامة لتربية الانبار

[٢] المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي . تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في العراق ، والبالغ عدها أربعة وثلاثون (٣٤) موضوعاً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل . وبعد إجراء التحليل تبين إن درجة تضمن كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية تراوحت ما بين (٠.٠٠%-٥٠.٠%) حيث كان أعلاها للمجال السياسي، وبالمرتبة الثانية جاء المجال الديني، وبالمرتبة الثالثة المجال الاجتماعي، واحتل المرتبة الرابعة المجال الثقافي، بينما لم تظهر أية تكرارات للمجالين (الاقتصادي والبيئي)، مما يدل على أن درجة تضمن كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية كانت متوسطة. كما تبين وجود اختلاف في النسب المئوية والتكرارات لصالح المجال السياسي بتكرار (٣٩) وبنسبة مئوية (٥٠.٠%) . وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات

الكلمات المفتاحية

كتاب المطالعة ، القضايا الجدلية، المجتمع العراقي

المقدمة:

تعيش المجتمعات البشرية اليوم حياة تتصف بالنظرة الفاحصة والشمولية والتحليل الناقد لمختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، والتطورات التي اتسمت بها تلك المجتمعات من اجل تحقيق استقرارها وأمنها والحفاظ على سلامة دينها، منطلقة من الوضع الراهن ومرتكزة على معطيات ماضية، وقد شغل فكرها مجموعة تأملات لتحديد معالم مستقبلها الذي يعد أساساً لبقائها وتحقيقاً لأهدافها وطموحاتها.

ولا يستطيع الإنسان العيش بمعزل عن هذه التطورات الأمر الذي أدى إلى حدوث

مشكلات وقضايا منها الموضوعية التي يمكن حلها بتوفر الخبرة والمعرفة ورأس المال، ومنها المعقدة والجدلية التي تحتاج لأسلوب وطريقة للتعامل معها وفهمها والحد من آثارها (سعادة، 1997).

وتتركز القضايا الجدلية في قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، ومبادئه ومرتكزاته، خاصة المتجذرة في أصولها كالقضايا الدينية التي ترتبط بفلسفة تلك المجتمعات والخلافات العقائدية والسياسية والحريات العامة والحقوق الإنسانية، وغيرها من القضايا التي يؤدي البحث والنقاش فيها بطريقة غير واعية وغير عقلانية إلى الخلافات الطائفية والعنصرية، مما يؤثر في تلك المجتمعات بزيادة الخلافات وانبثاق المشاكل الناتجة عنها (van Sickle,1983)، وهذا ما أدى من صانعي القرارات السياسية والتربوية إلى الاهتمام بتلك القضايا، وأخذها على محمل الجد والأهمية (Cook, 1984).

ويتفق معظم التربويين على الانفتاح في بحث القضايا الجدلية والتي يمكن أن تعزز المواقف الايجابية عند الطلبة وتساعدهم في حل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في مختلف مجالات الحياة وتنمي عندهم روح التسامح والمشاركة الفاعلة والنظر إلى الأمور بواقعية وديمقراطية. وقد أخذت وسائل الإعلام والاتصالات المختلفة تطرح الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والدينية ذات العلاقة بالمجتمعات من خلال حلقات الحوار والنقاش بين الآراء والأفكار المختلفة وذلك لتحليل تلك الجوانب وتفسيرها(Van Sickle,1983).

وترى كلير (Claire,2004) أن موضوع التعامل مع القضايا الجدلية جزء أساسي من التربية والديمقراطية، حيث إن الهدف الأساسي من التعرض إلى القضايا الجدلية هو تعزيز مفهوم المواطنة من خلال التعامل مع جميع القضايا الجدلية الرئيسة المرتبطة بها، وأكدت عند استخدام أسلوب القضايا الجدلية في التدريس التركيز على تحليل أسباب اختلاف الناس فيما بينهم، وكذلك التركيز على المفاهيم المرتبطة بالقيم والأخلاقيات، وطرق حل الصراع عندما يكون مرتبطاً بالتربية الاجتماعية والأخلاقية، حيث يكمن الجزء المهم من التعامل مع القضايا الجدلية في ربط الحياة الخاصة للطلبة مع المنهاج والمجتمع المحلي.

ويعرف نيلسون(Nelson,1990) القضايا الجدلية بأنها "الموضوعات والتغيرات التي تثير الجدل والنقاش في المجتمع، وتحدد مدى جدليتها من قبل المدرسة والمجتمع". وعرفها لوك وود(Lockwood,1996) بأنها "مجموعة من المشكلات الخلافية المتنوعة التي بقيت حلولها مفتوحة لعدم وجود اتفاق حولها ".ويعرف(كرم،2001) أنها " القضايا التي لم يتم الوصول

فيها إلى حكم أو أحكام قاطعة، والتي تبقى محورا للنقاش والمداولة". ويرى الباحثان بان القضايا الجدلية هي القضايا التي لم يتم التوصل إلى حلول بشأنها، أو لم يتم التطرق إليها لأسباب اجتماعية أو سياسية أو دينية، وتختلف جدليتها بين مجتمع وأخر.

وقد تباينت وجهات النظر وتعددت الآراء حول إمكانية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع في مناهج التعليم العام وتدريسها بأساليب وطرق تمكن الطلبة من التعامل معها بطريقة أكثر واقعية وعلمية، فمنها ما أكد أن المنهاج يقتصر دوره على المحافظة على الأوضاع الاجتماعية ونقل التراث الاجتماعي، ومنها ما أكد على ضرورة طرح المشكلات والقضايا الجدلية التي يعاني منها المجتمع وتعريف الطلبة بها دون مناقشتها أو المشاركة في وضع الحلول المناسبة لها، أما وجهة النظر الثالثة فتنادي بأهمية تركيز محتوى المنهاج وأنشطته المتعددة على القضايا الجدلية والمشكلات، وإتاحة المجال للطلبة في نقاش تلك القضايا بعمق والوصول إلى حلول مناسبة لها (Timothy,2000).

ويمكن تضمين القضايا الجدلية في جميع المواد الدراسية، ففي مواضيع اللغة يمكن طرح قضايا ومسائل من الأدب مستوحاة من القصص والروايات، تكون قابلة للتأييد أو المعارضة بما تتضمنه من قيم وعادات ايجابية وما تطرحه من طرق أفضل للحياة، وفي مناهج العلوم تطرح القضايا الجدلية ذات الصلة بالمجالات العلمية التي تؤدي إلى تنمية الإبداع العلمي عند الطلبة. وان تضمين القضايا الجدلية في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية له أهمية في زيادة نضج الطلبة ووعيهم الاجتماعي وينمي لدى الطلبة المواطنة وإدراك البيئة الطبيعية بشكل أفضل(Cook,1984 ؛ كرم ,2001).

وعلى الرغم من المزايا المتعددة لأهمية تضمين القضايا الجدلية في المناهج الدراسية بعامة وأهمية تدريسها للطلبة، إلا أن بعض القائمين على العملية التعليمية يرون وجوب التعامل مع بعض القضايا بنوع من الخصوصية بحيث يتم التركيز على الحقائق الموضوعية دون الخوض في تفصيلاتها (Timothy,2000). فقد أشار سكيل (Skeel,1995) إلى الأسباب التي تحول دون استخدام القضايا الجدلية في العملية التعليمية، منها الخوف من فقدان الوظيفة،ومراعاة شعور المجتمع وقلة الخبرة عند المعلمين، وردود الفعل الكبيرة من قبل المجتمع وسياسة الدولة وإثارة العصبية عند الطلبة.

والمنهاج المدرسي ليس محتوى معيناً من المعارف والمعلومات وإنما هو أسلوب إعداد للحياة وبالتالي يجب أن يتضمن خبرات متنوعة ومتكاملة تهدف في مجملها إلى تربية الطلبة

وتنميتهم من كافة النواحي المعرفية والوجدانية والنفسحركية والاجتماعية، مما يتطلب التفكير في أنواع المعارف والخبرات التي تقدم للطلبة، وهذا يتطلب بدوره دراية كاملة بطبيعة الطالب وإمكاناته واحتياجاته وخصائص نموه بما يضمن إعداد المنهاج وتنفيذه بأفضل صورة ممكنة (أبو غريب، 1995).

وتلعب القراءة دوراً مهماً في غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تساعد الطلبة على التكيف الاجتماعي داخل المدرسة مع زملائهم ومعلميهم وخارج المدرسة بين أهلهم وغيرهم من أبناء المجتمع، وتزداد أهمية القراءة والمطالعة في مراحل الدراسة الثانوية حيث يتكون لدى الطلبة إحساس بأنهم اخذوا ينتمون إلى عالم المجتمع، ومن ثم ينتمون إلى قيمه واتجاهاته وعاداته وتقاليده ومعتقداته؛ ولذلك يميلون إلى كل ما يربطهم بمثل هذا المجتمع وقضاياه ومشكلاته، وما يدور في هذا العالم المعاصر، وما يجري به من تغيرات وأحداث تثير انتباههم (الخليفة، 2004).

ويرى الباحثان إن درس المطالعة المصدر الأساسي للخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة لتحديد المواقف واتخاذ القرارات تجاه القيم السائدة في المجتمع لما لدرس المطالعة من أهمية لدى الطلبة فمن خلال درس المطالعة يجد الطلبة الفسحة للتعبير عن آراءهم وقيمهم دون حرج .

وفي ضوء ذلك أصبحت المطالعة في المدرسة الحديثة سبيلاً مهماً إلى التعليم المثمر، وعنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية التي يستند إليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات، والمهارات وتطبيقها تطبيقهاً ايجابياً، كي تعطي تلك العملية ثمارها، وتحقق أهدافها، وتطور مفهوم المطالعة من التعرف والنطق والفهم ليصبح أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات،فهي نشاط فكري متكامل، تسير بخبرات الطلبة العادية وتجعل لها قيمة عالية، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وابلغ من هذا أنهم عن طريق المطالعة يرسمون لأنفسهم حدوداً لمحيط الحياة التي يرغبون في أن تكون من حظهم، ويهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم. (زاير و عايز،2011)

ولدى مراجعة الدراسات التي تناولت القضايا الجدلية ، لاحظ الباحثان عدداً من الدراسات التي تنوعت في أهدافها كدراسة اليوسف (2004) وتناولت وظيفة مقررات التعليم بعامة والمطالعة في المرحلة الثانوية بخاصة في التوعية بقضيتي الأمن والانتماء الوطني، وبينت أن هناك قصوراً في بعض المناهج الدراسية، مع وجود عناصر ايجابية في المناهج الدراسية

ينبغي إبرازها، ساعدت وتساعد على المحافظة على الأمن. ودراسة لافي (2000) وهدفت إلى بناء برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس بعض موضوعات البرنامج المقترح، ومن ابرز نتائج هذه الدراسة اتسم البرنامج المقترح بدرجة مقبولة من الفاعلية، وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم . ودراسة ألعجاجي (1999). والتي هدفت التعرف على مدى أهمية تدريس قضايا السلام كأحد القضايا الجدلية الجارية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية تدريس قضايا السلام سواء السلام الاجتماعي على الصعيد المحلي والدولي، كما أكدت الدراسة على أهمية تدريس القضايا ضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية.ودراسة مركز تطوير المناهج (2000). وتناولت مدى تضمين القضايا والمفاهيم العالمية المعاصرة في المناهج الدراسية . وأكدت على أهمية دور المعلم في تناول هذه القضايا بأساليب جديدة تنمي مهارات التفكير، وكذلك أهمية تدريب المعلمين على مهارات تناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.ودراسة البي وسايمون (Albe and Simonneaux,2000). وهي دراسة مسحية حاولت التعرف على أهمية تدريس القضايا الجدلية في مادة العلوم على التحصيل والفهم لتلك القضايا، وكشفت نتائج الدراسة إن استخدام القضايا الجدلية في تدريس العلوم يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلبة، وفهمهم للقضايا السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والأخلاقية.ودراسة هيس وبوزات (Hess and Posselt,2002). هدفت الكشف عن مدى فاعلية تدريس مساق دراسي، يركز على القضايا الجدلية العامة، في اكتساب الطلبة لمهارة المشاركة في المناقشات العامة، عند طلبة الصف العاشر، وكان من نتائج الدراسة إن الطلبة الذين درسوا المساق الدراسي كان لهم تأثير كبير على زملائهم في المشاركة في المناقشات العامة في غرفة الصف،يفوق تأثير المعلمين.ودراسة طلافحة وأبو إصبع (2004) والتي هدفت إلى تحديد القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني، ومعرفة مدى أهمية تضمينها في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وكان من نتائج الدراسة تحديد القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني ،وكانت نتيجة تضمين هذه القضايا في المنهاج بدرجة متوسطة .ودراسة عبيدات (2011) والتي هدفت إلى مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث المعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها . وقد أظهرت النتائج أن مدى اكتساب معلمي التاريخ

وطلبتهم للقضايا الجدلية كانت دون المستوى المقبول تربوياً.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها ، لاحظ الباحثان ندرة الدراسات التي تناولت درجة تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي . إلا إن الرجوع إلى الدراسات السابقة قد ساعد في تحديد منهجية الدراسة وتحديد أدواتها ، وعليه ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى أنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحثين واطلاعهم .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه مجتمعنا اليوم العديد من التحديات الداخلية والخارجية، ومن هذه التحديات العنصرية (الإقليمية) والإرهاب والتحديات السياسية والاقتصادية والتعصب المذهبي، وغيرها من القضايا الجدلية، وهذه التحديات أما أن تكون محلية أو محلية وعالمية في آن واحد، وهذه القضايا يجب تعريف الطلبة بها، وتدريبهم على كيفية التعامل معها داخل غرفة الصف أو خارجها من اجل إعداد جيلاً واعياً قادراً على مواجهة التحديات، ويعمل من اجل الجماعة والانتماء الوطني، والعمل على توحيد صفوفهم وتوحيد كلمتهم ضد التحديات التي تحاول التفريق بينهم، ويعد درس المطالعة لما فيه من فسحة للمناقشة والحوار المنهاج الأنسب والأقرب لتناول القضايا الجدلية، بصورة موضوعية وعلمية، لتبصير الطلبة بهذه القضايا، وعلى تعليمهم كيفية التعامل معها.

وقد بينت العديد من الدراسات أهمية تضمين القضايا الجدلية في التدريس ومنها دراسة الطلافحة وأبو إصبع (2004)، حيث بينت إن استخدام القضايا الجدلية في التدريس يسهم في تحضير الطلبة لتسلم أدوارهم كمواطنين في مجتمع ديمقراطي يؤمن بالتعددية وبقبول الطرف الآخر، وفي تطوير مهارات التفكير الناقد، وتحسين مهارات الاتصال بين الأشخاص، وترسيخ مفهوم الحوار في التعليم ليصبح مهارة يمارسها المتعلم في مواقف الحياة المختلفة.

هذا ولما كان للقضايا الجدلية أهمية كبيرة في إعداد جيلاً واعياً حريصاً على وحدة وطنه وعلى انتماءه الوطني، وفي تثقيفه لمواجهة التحديات المستقبلية ، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما القضايا الجدلية الواجب توافرها في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في المجتمع العراقي؟

٢- ما درجة تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية؟

٣- هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي؟

أهمية الدراسة

١- الأهمية النظرية المتمثلة في أن تضمين منهاج المطالعة للقضايا الجدلية يساعد الطلبة على فهم الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والبيئية، وعلى مواجهة التحديات بعقلانية وفكر ديمقراطي سليم.

٢- الأهمية العملية وتتمثل في الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال اطلاع القائمين على العملية التربوية على أهمية القضايا الجدلية وحثهم على تطوير المناهج بما ينسجم وأهمية هذه القضايا.

التعريفات الإجرائية

كتاب المطالعة :هو الكتاب المقرر دراسته من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي 2021/2020، والذي يحتوي على موضوعات دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وموضوعات مختلفة تفيد في فهم الأفكار، والجمل والفقرات، وتحليل الموضوعات، لتقويم سلوك الطلبة وتوسيع مداركهم.

القضايا الجدلية السائدة: هي أحداث أو اهتمامات في الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والبيئية، السائدة في المجتمع العراقي، والتي لم يتوصل أفراد المجتمع فيها إلى حكم قاطع وما زالت محل خلاف ونقاش.

الرابع الإعدادي:هي المرحلة الدراسية الأولى بعد الدراسة المتوسطة والأولى في المرحلة الثانوية والتي يتراوح أعمار الطلبة فيها بين (16-17) سنة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

اتبع الباحثان المنهج الوصفي ، واستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي هو من أساليب المنهج الوصفي والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل ومن ثم تفسيرها، والإجابة عن أسئلتها .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي المقرر من قبل وزارة التربية بجمهورية العراق، والبالغ عدها أربعة وثلاثون (34)

موضوعاً.

أداة الدراسة

أداة الدراسة الرئيسة هي معيار تحليل المحتوى، وهو عبارة عن قائمة احتوت على القضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي والتي توصل إليها الباحثان، من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد تكونت من ست قضايا هي (القضايا السياسية بواقع سبعة قضايا، والقضايا الاجتماعية بواقع خمسة قضايا، والقضايا الاقتصادية بواقع خمسة قضايا، والقضايا الدينية بواقع سبع قضايا، والقضايا الثقافية بواقع ست قضايا، والقضايا البيئية بواقع خمس قضايا).

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعدد من مدرسي مادة اللغة العربية، وطلب منهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات الواردة في الأداة لهدف الدراسة، ومدى انتساب الفقرة للمجال الذي وردت فيه.وللتحقق من ثبات أداة الدراسة لثبات التحليل استخدم الباحثان (اتفاق المحللين) التي يتم فيها إعادة تحليل أداة الدراسة من قبل محللين آخرين في نفس الاختصاص يعملان مدرسين للغة العربية ،والذين استعان بهما الباحثان، وتم إمدادهما بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل، وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti،1969) لاستخراج ثبات التحليل كما في المعادلة التالية .

نسبة الاتفاق = عدد فئات الاتفاق بين المحللين والباحثان / مجموع فئات التحليل في المرتين.

0.86 = 150/130 =

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة،اتبعت الخطوات والإجراءات التالية :

١- تم صياغة مشكلة الدراسة ، وتحديد أهدافها وأهميتها وإطارها النظري .

٢- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .

٣- تم إعداد أداة الدراسة ، والتأكد من صدقها وثباتها .

٤- تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم أجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج .

الوسائل الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقضايا الجدلية المتضمنة في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي وقيمة (Chi-Square) .

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على القضايا الجدلية الواجب توافرها في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في المجتمع العراقي، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما القضايا الجدلية الواجب توافرها في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي في المجتمع العراقي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالقضايا الجدلية وتم التوصل واستخلاص (54) قضية فرعية موزعة على ست مجالات (السياسي، الديني، الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، البيئي)، وبعد ذلك تم عرض القضايا على لجنة من المحكمين والمختصين لتأكد من مناسبة و وضوح القضية والمجال الذي ينتمي أليه وبنسبة اتفاق بلغت (80%) الملحق (1) يوضح ذلك.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تضمن كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقضايا الجدلية المتضمنة في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي الجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية للقضايا الجدلية المتضمنة في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي

المجال	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
السياسي	39	50.0	1
الديني	19	24.4	2
الاجتماعي	11	14.1	3
الثقافي	9	11.5	4
الاقتصادي	0	0.0	0

البيئي	0	0.0	0
المجموع	78	100.0	

It appears from Table No. (1) that the percentage of the degree to which the reading book for the fourth preparatory grade included controversial issues ranged between (0.00%-50.0%), where the political field was the highest, the religious field came in second place, the social field came in third place, and the fourth place was occupied by the field cultural

يظهر من الجدول رقم (1) أن النسبة المئوية لدرجة تضمن كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية تراوحت ما بين (0.00%-50.0%) حيث كان أعلاها للمجال السياسي، وبالمرتبة الثانية جاء المجال الديني، وبالمرتبة الثالثة المجال الاجتماعي، واحتل المرتبة الرابعة المجال الثقافي، بينما لم تظهر أية تكرارات للمجالين (الاقتصادي والبيئي)، مما يدل على أن درجة تضمن كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية كانت متوسطة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة كتاب المطالعة وطبيعة النصوص المطروحة فيه؛ والتي تهتم بغرس القيم وإنماء العقل أكثر من الاهتمام بتلقين المعرفة وتحصليها؛ فهي تضع تكوين أخلاق المتعلم على رأس أولوياتها، كما يرى الباحثان أن القائمين على مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادي يعتبرون أن منهج اللغة العربية يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية المتعلم وتأسيسه أخلاقياً وسلوكياً من خلال صقل شخصيته في كافة جوانبه الشخصية بإبراز الإيجابية بالاعتماد على نصوص الأدبية التي يتضمنها الكتاب؛ وذلك لأن اكتساب المهارات اللغوية لا يتم بمعزل عما تشتمل عليه نصوص اللغة العربية من مضامين أخلاقية ومواقف تربوية وقضايا جدية؛ الأمر الذي يجعلهم يهتمون بتوظيف النصوص الأدبية التي تحتوى على مضامين أخلاقية وتربوية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طلافحة وأبو إصبع (2004) .

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى علاقة مناهج اللغة العربية بالمجتمع، كونها تتميز بالمرونة والشفافية؛ لذا بأن وزارة التعليم العراقية تحث القائمين على المناهج لاستخدام كتب اللغة العربية كوسيلة لتحقيق أهداف تربوية تهم الدول مثل تعزيز قيم التسامح بما يعود بنفع على الفرد والعملية التعليمية بصورة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إيمان وزارة التعليم العراقية بأن العملية التعليمية يجب أن تهتم بالجانب

الوجداني والقيم والفضائل الأخلاقية؛ فهي تستخدم المناهج كوسيلة تربوية لغرس القيم وتنميتها، ويرى الباحثان أن الاهتمام بالقضايا الجدية في مناهج اللغة العربية نابعة من اهتمام الوزارة بتفعيل دور المدرسة والمنهج والكتاب في طرح قضايا المجتمع للمتعلمين الصغار،لا سيما في هذا العصر الذي يشهد تحولات علمية وتقنية ومعلوماتية تفوق قدرة الإنسان على السيطرة عليها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة لافي (2000). واختلفت مع نتيجة اليوسف (2004) التي أشارت أن هناك قصوراً في بعض المناهج .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمن كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقضايا الجدلية المتضمنة في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي وتطبيق اختبار (Chi-Square)، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية للقضايا الجدلية المتضمنة في كتاب المطالعة للصف الرابع الإعدادي وقيمة (Chi-Square)

المجال	التكرار	النسبة المئوية
السياسي	39	50.0
الديني	19	24.4
الاجتماعي	11	14.1
الثقافي	9	11.5
الاقتصادي	0	0.0
البيئي	0	0.0
المجموع	78	100.0
Chi-Square = 28.49		
الدلالة الإحصائية= 0.00		

It appears from Table No. (2) that the value of (Chi-Square) amounted to (28.49), which is a statistically significant value at the significance level ($\alpha \leq 0.05$). Upon reviewing the repetitions, it is clear that the differences were in favor of the political field with a frequency of (39) and a percentage of (50.0%).

يظهر من الجدول رقم (2) أن قيمة (**Chi-Square**) بلغت (28.49) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) وعند مراجعة التكرارات يتبين أن الفروق كانت لصالح المجال السياسي بتكرار (39) وبنسبة مئوية (50.0%)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أهمية دور مناهج اللغة العربية في تتشكل هوية المتعلم على منوال المعايير والقيم الاجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه؛ باعتبار أن مناهج اللغة العربية هي المنفذ الوحيد الذي يمكن أن يتم طرح القضايا الجدية من خلالها لتحقيق الهدف العام في تنمية وتطوير وتحديث قدرة المتعلم على التعامل مع مجريات وأحداث الحياة المتنوعة، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وعي القائمين على إعداد الكتب نحو أهمية كتاب المطالعة بطرح القضايا السياسية خصوصا في ظل ما نشاهده اليوم من مظاهر عنف يستدعي العودة إلى قيم جديدة تستبعد الكراهية والحقد، وتنفتح على قيم الإنسانية والدين، والعمل على ترسيخ السلم الأهلي وتعميق التلاحم الوطني ،بجهد متواصل يشترك به الجميع على أساس احترام التنوع، والتعدد السياسي والثقافي، وإيجاد القنوات الصالحة، لإدارة هذه التنوعات بين الأفراد والجماعات، واعتماد القبول والاحترام للقناعات والتوجهات السياسية المتباينة، من اجل مجتمع مدني يعم فيه الأمن والسلام. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة مركز تطوير المناهج (2000).

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة التركيز على تضمين مناهج اللغة العربية للقضايا الجدلية السائدة في المجتمع العراقي.

٢- عقد ورش عمل لإعداد وتأهيل المدرسين لزيادة معرفتهم بالقضايا الجدلية، وكيفية تدريسها وإكسابها للطلبة.

٣- إجراء دراسات مشابه حول أهمية تضمين القضايا الجدلية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، واثر ذلك في تكوين اتجاهات ايجابية نحوها.

المراجع

- أبو غريب، عايدة (1995). رؤية مستقبلية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في مصر في ضوء سياسة تطوير المناهج والاتجاهات العالمية المعاصرة، **مجلة العلوم التربوية**، العددان، 3،4 : 167- 203.
- الخليفة، حسن جعفر (2004). **فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)**. الرياض

: مكتبة الرشد.

- سعادة، جودت (1997) . **المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين**، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العجاجي، عبد الله (1999). أهمية تدريس قضايا السلام في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية كما يرى ذلك المعلمون، **كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر" العولمة ومناهج التعليم"**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ديسمبر 1999، ص 294- 321.
- زاير، سعد و عايز، إيمان : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2011.
- طلافحة، حامد و أبو إصبع، عمر(2006). أهمية تضمين القضايا الجدلية السائدة في المجتمع الأردني في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية. **دراسات الجامعة الأردنية للعلوم التربوية**، المجلد 33، العدد 1.
- كرم، إبراهيم(2001). آراء موجهي المواد الاجتماعية نحو تضمين القضايا الجدلية في مناهج المواد الاجتماعية في التعليم العام بدولة الكويت، **مجلة مركز البحوث التربوية**. 10(20): 61- 95، قطر.
- لافي، سعيد عبد الله (2000). برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المؤتمر العلمي الثامن عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، القاهرة.
- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية(2000). **القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية، (التربية من اجل المواطنة، الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف بجميع أشكاله)**، وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية قطاع الكتب ، ص 1- 64.
- اليوسف، عبد الله (2004). الأمن مسؤولية الجميع- رؤية مستقبلية، **ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض** من 21\2 إلى 24\2.
- عبيدات،هاني حتمل (2011). مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث المعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها.**العلوم التربوية** ،المجلد (38)،العدد(2).
- Albe,Virginie and Simonneaux,Laurence(2002). Teaching Socio- Scientific Lssues in Classrooms. Paper Presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching, New Orleans, LA, April.
- Claier, Hilary. (2004). Dealing with Controversial Issues with Primary Teacher Trainees as Part of Citizenship Education. London Metropolitan University. Department of Education. United Kingdom.
- Cook, Kay.(1984). Controversial Issues: Concerns for Policy Makers. ERIC

Digest. No. 14-ED253465.

- Hess,Diana and Posselt, Julie. (2002). How High School Students Experience and Learn from the Discussion of Controversial Public Issues. Journal of Curriculum and Supervision; 17(4) P: 283-314.
- Lockwood, Alan.(1996). Controversial Issues: the Teacher s Crucial Role. **Social-Education**: 60(1): 28-31.
- Nelson, J. (1990).Chartinl a Course Backward, **Social Education**, 55: 347-353.
- Skeel,D.J.(1995). **Elementary Social Studies: Challenges for Tomorrow s World Harcourt Brace College Publishers**. New York.
- Timothy,D. (2000). Controversial Issues in Social Studies, **Social Studies Teacher Day**. Corey Union.
- Van Sickle, Ronald.(1983). Practicing What We Teach: Promoting Democratic Experiences in the Classrooom. **National Council for the Social Studies Bulletin 70**. Washington. D.C: NCSS.ED 238 769.

ملحق (1)

القضايا الجدلية المتضمنة في منهاج المطالعة للصف الرابع الإعدادي في العراق مقسمة على المجالات الآتية:

المجال الأول: القضايا السياسية	
1	الوحدة الوطنية
2	الإعلام الموجه
3	الحريات العامة
4	قانون الانتخابات
5	ممارسة الديمقراطية
6	الحرب والسلام
7	نزع السلاح
المجال الثاني: القضايا الاجتماعية	
8	الوساطة والمحسوبية

9	الطبقية الاجتماعية
10	ثقافة العيب
11	التعبير عن الأفراح والأتراح
12	المحافظة على المرافق العامة
المجال الثالث: القضايا الاقتصادية	
13	البطالة
1 4	ترشيد الاستهلاك
1 5	ضريبة المبيعات
16	العمالة الوافدة
17	حماية المستهلك
المجال الرابع: القضايا الدينية	
18	تحديد النسل
19	التعصب المذهبي
20	التكفير
21	صلة العلم بالدين
22	حل الخلافات الزوجية
23	التامين على الحياة
24	الأحزاب الدينية
المجال الخامس: القضايا الثقافية	
25	العولمة
26	التكنولوجيا
27	تعدد الجامعات
28	الغزو الثقافي
29	التعصب الثقافي
30	الثقافة الجنسية

المجال السادس: القضايا البيئية	
31	التصحر
32	التلوث البيئي
33	الضوضاء
34	النفايات
35	الاحتباس الحراري

English Reference

- Abu Ghraib, Aida (1995). A future vision for social studies curricula in general education in Egypt in light of the curriculum development policy and contemporary global trends, Journal of Educational Sciences, Issues 3, 4: 167-203.
- Al-Khalifa, Hassan Jaafar (2004). Classes in teaching Arabic (primary, intermediate, secondary). Riyadh: Al-Rushd Library.
- Saadeh, Jawdat (1997. The School Curriculum in the Twenty-First Century, 3rd Edition, Al-Falah Bookshop for Publishing and Distribution.
- Al-Ajaji, Abdullah (1999). The importance of teaching peace issues in the content of the social studies curricula at the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia as teachers see it, Book of the Eleventh Annual National Conference "Globalization and Education Curricula", The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods December 1999, pp. 294-321.
- Zayer, Saad and Ayez, Iman: Arabic Language Curricula and Teaching Methods, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing, Amman, 2011.
- Talafha, Hamed and Abu Esbaa, Omar (2006). The importance of including the prevailing controversial issues in the Jordanian society in the curriculum of social and national education for the secondary stage. Studies of the University of Jordan for Educational Sciences, Volume 33, Issue 1.
- Karam, Ibrahim (2001). Opinions of social subjects instructors towards the inclusion of controversial issues in the curricula of social subjects in public education in the State of Kuwait, Journal of the Educational Research Center. 10(20): 61-95, Qatar.
- Lavie, Saeed Abdullah (2000). A proposed reading program in the light of contemporary issues and its impact on developing critical thinking skills for high school students. The Eighteenth Scientific Conference, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Cairo.
- Center for Curriculum and Educational Materials Development (2000). Contemporary issues and concepts in school curricula, (education for citizenship, national unity and combating extremism in all its forms), Ministry of Education, Arab Republic of Egypt, Books Sector, pp. 1-64.
- Al-Yousef, Abdullah (2004). Security is Everyone's Responsibility - A Future Vision, a working paper presented to the Community and Security Symposium

held at King Fahd Security College in Riyadh from 2/21 to 2/24.

- Obeidat, Hani Hatmal ((2011. The extent to which history teachers acquire controversial issues in the modern contemporary history book of Jordan and the degree of their students' understanding of them. Educational Sciences, Vol. (38, No. 2).
- Albe, Virginia and Simonneaux, Lawrence (2002). Teaching Socio-Scientific Studies in Classrooms. Paper Presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching, New Orleans, LA, April.
- Claire, Hillary. (2004). Dealing with Controversial issues with Primary Teacher Trainees as Part of Citizenship Education. London Metropolitan University. Department of Education. United Kingdom.
- Cook, Kay (1984). Controversial Issues: Concerns for Policy Makers. Eric Digest. No. 14-ED253465.
- Hess, Diana and Posselt, Julie. (2002). How High School Students Experience and Learn from the Discussion of Controversial Public Sues. Journal of Curriculum and Supervision; 17(4) P: 283-314.
- Lockwood, Alan. (1996). Controversial issues: the teacher's crucial role. Social-Education: 60(1): 28-31.
- Nelson, J. (1990). Chartinl a Course Backward, Social Education, 55: 347-353.
- Skeel, D.J. (1995). Elementary Social Studies: Challenges for Tomorrow's World Harcourt Brace College Publishers. New York.
- Timothy, D. (2000). Controversial issues in Social Studies, Social Studies Teacher's Day. Corey Union.
- Van Sickle, Ronald (1983). Practicing What We Teach: Promoting Democratic Experiences in the Classroom. National Council for the Social Studies Bulletin 70. Washington. D.C.: NCSS.ED 238 769.